لحسب اللغة ما يمتنع ... ومعنى الجوهر ما يتركب عنه
غيره ومعنى الجسم ما تركب هو عن غيره بدليل قولهم هذا
اجسم من ذاك وان الواجب لو تركب فاجزاؤه اما
تتصف بصفات الكمال فيلزم تعدد الواجب او لا
فيلزم النقص والحدوث وايضا اما ان يكون على جميع
الصور والاشكال والكيفيات فيلزم اجتماع الاضداد
او على بعضها وهي مستوية في افادة المدح والنقص وفي
عدم دلالة المحدثات عليه فيفتقر الى مخصص ويدخل
تحت قدرة الغير فيكون حادثا بخلاف مثل العلم والقدرة
فانها صفات الكمال يدل المحدثات على ثبوتها واضدادها
صفات نقصان لا دلالة على ثبوتها لانها تمسكات ضعيفة
توهن عقايد الطالبين وتوسع مجال الطاعنين زعما
منهم ان تلك المطالب العالية مبنية على امثال هذه
الشبه الواهية واحتج المخالف بالنصوص
الظاهرة في الجهة والجسمية والصورة والجوارح وبان

أجسام

المحدثات

كل موجودين فرضا لا بد ان يكون احدهما متصلا بالاخر
مماسا له او منفصلا عنه مباينا في الجهة والله تعالى
ليس حالا ولا محلا للعالم فيكون مباينا في الجهة فيتحيز
فيكون جسما او جزء جسم مصورا متناهيا والجواب
ان ذلك وهم محض وحكم على غير المحسوس باحكام المحسوس
والادلة القطعية قائمة على التنزيهات فيجب ان يفوض
علم النصوص الى الله تعالى على ما هو داب السلف
ايثارا للطريق الاسلم او يأول بتاويلات صحيحة على ما
اختار المتاخرون دفعا لمطاعن الجاهلين وجذبا
بضبع القاصرين سلوكا للسبيل الاحكم ولا يشبهه شيء
اي لا يماثله اما اذا اريد بالمماثلة الاتحاد في الحقيقة
فظاهر واما اذا اريد بها كون الشيئين بحيث يسد
احدهما مسد الاخر اي يصلح كل لما يصلح له الاخر
فلان شيئا من الموجودات لا يسد مسده في شيء من
الاوصاف فان اوصافه من العلم والقدرة وغير

الجهة

Copyright © King Saud University